

ان اعطاء الفلسطينيين كل ما يطلبونه هو في رأبي حل غير قابل للتطبيق . ان كل طرف يبحث عن الحل الذي يلائمه . ولكن ايجاد الحل في المنطقة يتطلب الوصول الى حل وسط لا يحصل فيه أي من الفريقين على كل ما يريده ، ولذا فان الفرقاء سيجدون في ان هذا الحل يتعارض مع آمانيهم .

ان من الضروري البحث عن الحل الوسط . وليس هذا أمرا سهلا (وهنا توقف فولبرايت قليلا ثم اضاف) ان الاسرائيليين اناس صعاب . الا تعتقدون ذلك ؟

ان في الولايات المتحدة حملة ضد ما يسمى بـ « السيطرة العربية على الاقتصاد الأمريكي » . ولكن من الواضح ان إعادة توظيف « البترو دولار » العربي في الولايات المتحدة ، والبلدان الغربية بصورة عامة ، هي من مصلحة الدول الرأسمالية وضد مصلحة الدول العربية على المدى الطويل . ففي الوقت الذي يؤدي به هذا التوظيف الى مساعدة الاقتصاد الأمريكي على الخروج من الازمة، فانه يحرم الدول العربية من الاستثمارات التي تحتاجها ، ويعرض الممتلكات العربية في الولايات المتحدة الى المصادرة في المستقبل . فما هي برايمك حقيقة المخاوف والتحذيرات من الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة والغرب ؟

(وقبل أن يجيب فولبرايت على هذا السؤال ، طلب مني توضيح ماهية هذه « الحملة » . فذكرت له بعض ما نشر في « جويش بريس » ، و« جويش جورنال » ، و« جويش تلغرافيك أيجنسي » ، و« نيويورك تايمز » وغيرها) .

لقد لاحظت تعليقا واحدا ، على ما اعتقد ، حول منتجي الصناعة الحربية . وكان ذلك متعلقا بشركة «لوكهيد» الواقعة في اضطراب مالي خطير . وعندما سئل السيد آرثر بورنزي* عن رأيه حول الموضوع افاد بأنه قلق على منتج دفاعي مثل «لوكهيد» . فاذا استثنينا هذا الموضوع ، وجدنا ان الاكثية الساحقة من المعلقين رحبت بالاستثمارات العربية في اقتصادنا . وأنا اعتقد شخصا ان هذا أمر حكيم . ولا بد ان يكون هناك دائما أشخاص معارضون كالذين أتيت على ذكرهم . ولكن الاكثية، ومعظم الأشخاص الذين أعرفهم ، يعتقدون ان الاستثمارات العربية في هذا البلد أمر جد مفيد .

اننا نلمس الآن وجود ثلاثة اتجاهات في الولايات المتحدة ، حول رد الفعل الأمريكي المحتمل ازاء أي حظر نفطي جديد . ولقد عبر الجنرال براون عن الاتجاه الأول عندما قال « بأن الامريكين سينقضون على نفوذ اليهودية في هذا البلد » . أما الاتجاه الثاني فهو دبلوماسية التهديد بالاساطيل الحربية ، والتي يمثلها ويدافع عنها وينطق باسمها السناتور جاكسون . وهي تدعو الى احتلال آبار النفط . ويقول الاتجاه الثالث بأنه « لا بد ان يكون هناك ضغوط قوية لكي نندخل » . ولقد عبرتم البارحة عن المخاوف التي تحكم هذا الاتجاه*** . فما هو باعناؤادكم الاتجاه المؤهل لان يسود في المستقبل ؟**

لقد أوضحت جيدا ، وأكثر من مرة ، ان أي لجوء الى القوة لاحتلال آبار النفط سيكون خطأ كبيرا . وقلت ذلك في المقال الذي أشرت اليه ، كما قلته في الخطاب الذي أشرت اليه ، والذي ألقته في فولتون (ميسوري) في أوائل تشرين الثاني . انني أعتقد

* رئيس مجلس الاحتياط النقدي الاتحادي .

** اجريت المقابلة، قبل أن تنشر الصحافة الامريكية ان حامل لواء هذا الاتجاه التهديدي المعادي للعرب هو

الدكتور هنري كيسنجر ، الصديق العزيز ! والحائز على نصف جائزة نوبل للسلام !!!

*** في حديث مع « نيويورك تايمز » ، ١/١/١٩٧٥ .